

النهاية في غريب الأثر

{ نفذ } (ه) فيه [أيُّما رجُلٍ أشادَ على مُسلمٍ بما هو بِرِيعٌ منه كان حَقًّا]
على اللّاه أنْ يُعَدَّ بِهِ أو يَأْتِي بِنَفَذٍ مَا قَالَ [أي بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ .
وَالنَّفَذُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَخْرَجُ وَالْمَخْلَصُ . وَيُقَالُ لِمَنْ نَفَذَ الْجِرَاحَةَ : نَفَذَهُ .
أَخْرَجَهُ الزَّمخَشَرِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

(ه) وفي حديث ابن مسعود [إنكم مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفُذُكُمْ الْبَصَرَ]
يُقَالُ : (هَذَا شَرَحَ الْكِسَائِيُّ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ) نَفَذَنِي بِصَرِّهِ إِذَا بَلَغَنِي (فِي الْهَرَوِيِّ
: [تَابِعَنِي]) وَجَاوَزَنِي . وَأَنْفَذْتُهُ (هَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَوْنٍ كَمَا جَاءَ فِي الْهَرَوِيِّ)
الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ فَإِنْ جُزِّتَهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلَّتْ :
نَفَذْتُهُمْ بِلَا أَلْفٍ . وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهَا بِالْأَلْفِ .
قِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ يَنْفُذُهُمْ بِصَرِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ عَلَيْهِمْ كُلاَّهُمْ .
وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْفُذُهُمْ بِصَرِّ النَّاطِرِ لِإِسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ .

قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يَرَوُونَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمَهْمَلَةِ : أَيِ
يَبْلُغُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ . حَتَّى يَرَاهُمْ كُلاَّهُمْ وَيَسْتَوِعِبَهُمْ مِنْ نَفَذٍ (فِي الْأَصْلِ وَ
وَالدَّرِ النَّثِيرُ : [نَفَذَ . . .] وَأَنْفَذْتَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَأَثْبَتُّهُ بِالْمَهْمَلَةِ مِنَ اللَّسَانِ)
الشَّيْءُ وَأَنْفَذْتُهُ (فِي الْأَصْلِ وَالدَّرِ النَّثِيرُ : [نَفَذَ . . .] وَأَنْفَذْتَهُ بِالذَّالِ
الْمَعْجَمَةِ . وَأَثْبَتُّهُ بِالْمَهْمَلَةِ مِنَ اللَّسَانِ) وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصْرِ الْمُبْصِرِ أَوْلَى مِنْ
حَمَلِهِ عَلَى بَصْرِ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ اللَّاهَ جَلَّ وَعَزَّ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ
يَشْهَدُ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةً الْعَبِيدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ وَيَرَوْنَ مَا يَصِيرُ
إِلَيْهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ [جُمِعُوا فِي صَرِّ دَحٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ] .

- وَفِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ [الْإِسْتِغْفَارُ لِهَما وَإِنْفَازُ عَهْدِهِما] أَيِ إِمْضاءِ
وَصَيِّبَتَيْهِما وَمَا عَهْدًا بِهِ قَبِيلُ مَوْتِهِما .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُحَرِّمِ [إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ يَنْفُذَانِ لَوْجَهُهُما] أَيِ يَمْضِيَانِ عَلَى
حَالِهِمَا وَلَا يُبْطِلَانِ حَاجَّهُمَا . يُقَالُ : رَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ : أَيِ مَاضٍ .
[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فُلَانٍ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرَّكْنِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي
يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : انْفُذْ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّيِّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَلِمَهُ [أَي دَعَاهُ وَتَجَاوَزَهُ . يُقَالُ : سَرَّ عِنْدَكَ وَانْفُذَ عِنْدَكَ : أَي امْضَ عَنْ مَكَانِكَ وَجُزَّهِ (زَادَ الْهَرَوِيُّ : [وَلَا مَعْنَى لِعِنْدِكَ]) .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [حَتَّى يَنْفُذَ النَّسَاءَ] أَي يَمْضِي وَيَتَخَلَّصُ مِنْ مُزَاحِمَةِ الرِّجَالِ .

- وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ [انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ وَانْفُذْ بِسَلَامٍ] أَي انْفَصِلْ وَامْضِ سَالِمًا .
(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ [إِنَّ نَافِذًا تَهْمُ نَافِذُوكَ] نَافِذَاتُ الرَّجُلِ إِذَا حَاكَمْتَهُ : أَي إِنَّ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالِدَالِ الْمَهْمَلَةِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ [أَلَا رَجُلٌ يَنْفُذُ بِيَدِنَا] أَي يَحْكُمُ وَيُمْضِي أَمْرَهُ فَيُنَا . يُقَالُ : أَمَرَهُ نَافِذًا : أَي مَاضٍ مُطَاعٌ